ثم قال الحمد لله الذي لا يفره المنع
ولا يكديه الاعطاء والجود اذ كل معط منتقص
سواه وكل مانع مذموم ما خلاه هو المنان بفوائد
النعم وعوائد المزيد والقسم عياله الخلائق
ضمن ارزاقهم وقدر اقواتهم ونهج سبيل
الراغبين اليه والطالبين ما لديه وليس باجود بما سئل
منه بما لم يسأل الاول الذي لم يكن له قبل
فيكون شيء قبله والاخر الذي ليس له بعد فيكون
شيء بعده والرادع اناسي الابصار عن ان تناله
او تدركه ما اختلف عليه دهر فيختلف منه
الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال ولو
وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه
اصداف البحار من فلز اللجين والعقيان ونثارة
الدر وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جوده ولا
انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر

الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي ... جواهر الارض كلها ق قاموس

الانعام

الانعام ما لا تنفده مطالب الانام لانه الجواد الذي
لا يغيضه سؤال السائلين ولا يبخله الحاح الملحين
فانظر ايها السائل فما دلك عليه القرآن
من صفته فائتم به واستضئ بنور هدايته وما
كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه
ولا في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وائمة الهدى اثره فكل
علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك
واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم
عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار
بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح
الله تعالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به
علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث
عن كنهه رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر
عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من
الهالكين هو القادر الذي اذا ارتمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)